



الجمهورية العربية السورية  
جامعة دمشق  
كلية الحقوق  
قسم القانون الجزائي

## المصلحة في الطعن الجزائي

رسالة مُقدِّمة لنيل درجة الدكتوراه في القانون الجزائي

إعداد

الطالب حسين عيسى ديوب

إشراف

الأستاذ الدكتور عيسى مد الله المخول

أستاذ في قسم القانون الجزائي - كلية الحقوق - جامعة دمشق

٢٠٢١م - ١٤٤٣هـ

## المُلخَص

تُعَدُّ **المصلحة** في الطعن الجزائي شرط لازم في كل طعن، فهي **مناط قبول الطعن**، فلا طعن من دون مصلحة، فالمصلحة في الطعن تتحدد على ضوء الفائدة التي قد تعود على الطاعن، من وراء نقض الحكم بسبب البطلان أو الخطأ في القانون، وأساس هذه المصلحة يتحدد بالضرر الذي يلحق بالطاعن جراء الحكم الصادر بحقه.

وقد عمل الفقه على البحث في الصور المتنوعة المصلحة في الطعن، وتحديد شروطها. وبناءً على ذلك تهدف هذه الدراسة، لتحديد المفهوم الدقيق للمصلحة، والضوابط التي تحكمها. باعتبار أن موضوعها من أكثر المواضيع التي أثارت جدلاً بين الفقهاء والمفكرين. وبالتالي لا بُدَّ من تحديد الضوابط العامة والخاصة بها، وتحديد الضابط الدقيق لقبول الطعن الجزائي، فهل يكفي تحديد ذلك بضابطي الصفة والمصلحة أم يمكن تحديد ذلك بضابط المصلحة فقط؟ ومدى تعلق شروط المصلحة بالمركز القانوني للطاعن، وأثر هذا التحديد على مصلحة الخصوم في الدعوى العمة ودعوى الحق الشخصي. وفي سبيل ذلك تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج التحليلي والفلسفي والاستنباطي. وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى عددٍ من النتائج نذكر منها، قيام فكرة المصلحة في الطعن الجزائي على وجود منفعة ينبغي للطاعن تحقيقها عند سلوك سبل الطعن، وتصنيف صور المصلحة في فئتين رئيسيتين هما المصلحة المحققة والمحتملة، والمصلحة المادية والأدبية، وتحديد شروطها بأن تكون قانونية وشخصية وقائمة، وتحكم نظرية العقوبة المبررة في المصلحة في الطعن الجزائي، وتعرضها لانتقادات شديدة، كأحد القيود الواردة على سلوك طرق الطعن. وتمييز المشرع السوري بين الخصوم في دعوى العمة ودعوى الحق الشخصي، وعدم منحهم حقوق متساوية فيما يتعلق باستئناف قرارات قاضي التحقيق، وإغفاله بتنظيم نظرية عامة للبطلان في قانون أصول المحاكمات الجزائية، حيث اقتصر على إيراد نصوص متناثرة. وقد انتهت هذه الدراسة إلى جملة من التوصيات والمقترحات نذكر منها، ضرورة تعديل المادة /١٣٩/ من قانون أصول المحاكمات الجزائية المتعلقة باستئناف قرارات قاضي التحقيق، وتعديل نص المادة /٣٥٦/ من القانون ذاته المتعلق بالعقوبة المبررة نظراً للأثار المترتبة على التوسع في تطبيقاتها، وضرورة حصر نطاق تطبيقها. وضرورة وضع قاعدة عامة تقن ضوابط المصلحة في الطعن الجزائي. وارساء دعائم نظرية للبطلان وتحديد المعايير التي يكون على أساسها الإجراء متعلق بالنظام العام من عدمه، نظراً للصلة الوثيقة بين أحكام البطلان، والمصلحة في الطعن الجزائي. وضرورة إيراد مادة قانونية تتعلق بحجية الحكم الجزائي على دعوى الحق الشخصي أمام المحاكم المدنية.

**كلمات مفتاحية:** المصلحة في الطعن الجزائي - الضوابط العامة والخاصة للمصلحة - المصلحة المحققة والمحتملة - المصلحة المادية والأدبية - الدعوى العمة - دعوى الحق الشخصي - العقوبة المبررة - البطلان في الحكم والإجراءات - الخطأ في تطبيق القانون.

## **Abstract**

The interest in the penal appeal is a necessary condition in every appeal, as it is the basis for accepting the appeal. So, there is no appeal without interest, which is determined based on the benefits that may be accrued by the appellant as a consequence of changing or amending an official decision because it is void or erroneous. Interest is also determined by the extent of damage incurred by an appellant resulting from an official decision.

Jurisprudence has reviewed various types of interest in criminal appeal and identified its conditions. Accordingly, this study aims to highlight the exact meaning of interest and its regulations seeing that it is one of the most controversial topics among jurists and intellectuals.

Therefore, it is important to determine its general and specific regulations as well as the adequate criteria for criminal appeal. Thus, would interest suffice by itself as a criterion? The study also aims to specify the extent to which the conditions of interest are related to the legal position of the appellant and the impact of this on the interests of the litigants in the public claim and personal claim.

To this end, the study embraced an analytical, philosophical and deductive approach. The study has found that interest in relation to criminal appeal is based on the existence of a benefit that the appellant should gain by means of appeal; that interest can be classified into two main categories, namely actual and potential interest and material and moral interest; that interest should be legal,

personal and existing; that interest in relation to criminal appeal is governed by the justified penal theory, which is severely criticized for being one of the restrictions on conducting appeal; and that the Syrian legislator does not equate between litigants in public and personal claims and thus fails to grant them equal rights as regards appealing against the examination judge's (magistrate) decisions and to develop a general theory on voidance in the Code of Criminal Procedure, which is limited to scattered texts.

The researcher also makes the following recommendations for further research, including the need to amend Article /139/ of the Code of Criminal Procedure related to appealing against the decisions of the examining judge/ magistrate; the need to amend Article /356/ of the same law related to the justified punishment due to the implications of expanding its applications and the need to limit its scope of application; the need to develop a general rule governing the regulations of criminal appeal; the need to lay theoretical foundations for voidance and to set the criteria on which the procedure is related to public order or not due to the close relationship between voidance rules and interest pertaining to criminal appeal; and the need to include an article related to authority of the penal decisions over the personal claim in civil courts .

**Keywords:** interest in criminal appeal - general and specific regulations of interest- actual and potential interest- material and moral interest- public claim- personal claim- avoidance of procedures and errors in law enforcement.